خلاف الواقع لغير مصلحة تالف وصيانة نحو نفس
او مال لانه لغير ما ذكر غش وخيانة ومن ثم كان
اشد الاشياء ضررا والصدق اشدها نفعا ولهذا علت
مرتبته علي مرتبة الايمان لانه ايمان وزيادة
قال تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين ولانه يراد في التقوي بدليل الذين
صدقوا اولئك هم المتقون وهي اخص من الايمان
فكلما ردفها وبالجملة فقبح الكذب مشهور معلوم
لكل ذي لب مستقيم اذ ترك الفواحش كلها بتركه
وفعلها بفعله فوضعه من القبح كموضع الصدق
من الحسن ولذا اجمعوا علي تحريمه الا لضرورة او مصلحة
ولا يحقره بفتح اوله وبالمهملة والقاف اي لا يستصغر
شانه ويضع من قدره لان الله لما خلقه لم يحقره
بل رفعه وخاطبه وكلفه فاحتقاره تجاوز لحد
الربوبية في الكبرياء وهو ذنب عظيم ومن ثم قال
صلي الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشر الي اخره فالاحتقار
ناشئ عن الكبر لحبر مسلم الكبر بطر الحق وغمص الناس

نجمة

بمجمة ثم مهملة وفي رواية احمد الكبر سفه الحق
وازدراء الناس وفي رواية لا يعد الناس فلا يراهم
شيأ اي لان المتكبر ينظر لنفسه بعين الكمال
ولغيره بعين النقص فيحتقرهم ويزدريهم
ولا يراهم اهلا لان يقوم بحقوقهم وروي
بضم اوله وبالمعجمة والفا اي لا يعد رعمده ولا
ينقص امانته قال عياض والصواب المعروف
هو الاول وهو الموجود في غير كتاب مسلم ويويده
رواية ولا يحتقرهم ومعني هذه الجمل ان من حق
الاسلام واخوته ان لا يظلم المسلم اخاه ولا يخذله
ولا يكذبه ولا يحقره وللاسلام حقوق اخر ذكرت
في غير هذا الحديث وقد جمعت في قوله صلي الله
عليه وسلم حتي يحب لاخيه ما يحبه لنفسه وتخصيص ذلك
بالمسلم لمزيد حرمته لا للاختصاص به من كل
وجه لان الذمي يشاركه في حرمة ظلمه واخذ له
بنحو ترك دفع عدوه عنه والكذب عليه واحتقاره
لهم احتقاره من حيث الكفر القايم به جايز قال تعالي

نه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)